

يا أصحاب سورة البقرة | برنامج وتزودوا | المجلس الثالث: سورة البقرة من الآية 72 إلى الآية 16

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى والصلة والسلام على النبي المصطفى صلاة تسرى وعلى الله وصحابه لنهجه اقتفى اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:00

ارزقنا علماً نافعاً يا أرحم الراحمين حيام الله إليها لا كان في مجلس يتجدد بنا يا أصحاب سورة البقرة نعمة الصحبة هذه في افياء هذه السورة العظيمة التي تشكل مفهوماً عظيماً من مفاهيم الإسلام. وهو مفهوم سمعنا واطعنا - 00:00:16

وكيف تربى هذه الصورة المؤمن على منهجية التلقي عن الله سبحانه وتعالى والاستسلام المطلق أعود فاقول وهي ملة إبراهيم اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين المجلس السابق ايها الكرام اكملنا الحديث عن - 00:00:35

الاصناف البشرية في تلقي الهدى في تلقي كتاب الله سبحانه وتعالى. نحن في سورة الفاتحة عندما قلنا اهدانا الصراط المستقيم الله سبحانه وتعالى في بداية سورة البقرة قال ذلك الكتاب. يا من تبحث عن الصراط المستقيم - 00:00:55

ذلك الكتاب لكن هذا الكتاب انما الهدایته للمتقين. لأنهم هم الذين سينتفعون به حق الانتفاع. ويستهدون بهدایاته بخلاف الصنف الثاني والثالث الكافرون. وقد عرفنا كيف تلقوا القرآن بالبغضية والاعراض والمنافقين الذين كانوا يستغلون في الانفاق وفي الدهاليز. استوقدوا نارا - 00:01:11

وسمعوا الهدایات لكنهم أغلوها. وهناك صنف احسن حالاً الذين ما زالوا في حيز التردد كل ما اضاء لهم وشفى واذا اظلم عليهم قاموا ثم سمعنا نداء الله عز وجل للبشرية جموعاً بضرورة الخصوص. بضرورة الانقياد لهذا الخالق العظيم - 00:01:37

الذي خلق اتقن الخلق وتحذير الله عز وجل من اتخاذ اي انداد يتم تلقي الاوامر منهم. انما الاوامر يتلقى من الله الواحد الفرد الصمد ثم عاد ليتحدى بهذه الهدایات اذا كان احد يستطيع ان يأتي بهدى مثل هذا الكتاب - 00:01:55

وادعوا شهائكم وعرفنا كيف ان الكفار حادوا عن النقاش وبدأوا يضعون شمامات وعلاقات يعلقون عليها لماذا هم لا يلتفتون لهذا الكتاب؟ الكفار والمنافقون اعترضوا لماذا الله عز وجل يضرب الامثلة بالبعوضة والذبابة - 00:02:16

الله سبحانه وتعالى يقول ان الله لا يستحي ان يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها. المهم هو ان تبني الفكرة والذين امنوا يستفيدون من هذه الامثال ويوظفونها. واما الذين كفروا ونافقوا فيجعلونها شمامات. لعدم اهتدائهم بالقرآن واعراضهم - 00:02:34

عن اه ثم اخبر الله سبحانه وتعالى عن تلك النفسية الفاسقة التي يكون القرآن بدلاً من ان يكون سبباً لهداها. هذا القرآن الذي هو هدى للمتقين هذا القرآن يصل به اقوام اخرون. الفاسقون. وعرفنا صفات اهل الفسق - 00:02:51

اليوم باذن الله سنبدأ الرحلة من البداية كما يقولون يخبرنا الله سبحانه وتعالى لماذا نحن البشر لا نستغني عن هدایات الله سبحانه وتعالى. لماذا لا يمكن ان تستقيم حياتنا الا بتلقي الهدى من الله عز وجل. تلقياً تماماً بمنهجية سمعنا واطعنا. وهنا يأتي سؤال هل يمكن للانسان ان يعيش في حياته - 00:03:10

دون ان يتلقى الهدى من الله سبحانه هذا سؤال وجودي هل يمكن ان وانتم نعيش على هذا الكوكب على هذه الارض مستغنين بذكائنا وقدرتنا وتفكيرنا وعقولنا الانسان كائن مفترق للهداية من عالم الغيب - 00:03:36

من الله سبحانه وتعالى وانه في اللحظة التي يستغني بها عن الاستهدا بهدایات الله سبحانه وتعالى يسقط وينحدر هنا الله سبحانه

وتعالى في سورة البقرة في مطلعها اراد ان يخبرنا بانكم لا يمكن ان تصلح حياتكم على هذه الارض - 00:03:59

بالهداية وتلقيها وقبولها فقال سبحانه وتعالى بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعاً يذكر لنا القصة من البداية حتى قبل ان يحصل ذاك الحوار المهيب في الملا الاعلى - 00:04:18

بين الله سبحانه وبين ملائكته الله عز وجل خلق الارض ثم خلق السماوات ثم عاد الى الارض فدحها لتصبح مستوية قابلة للعيش هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعاً سبحانه وتعالى يخبرنا انه خلق الارض - 00:04:36

واودع فيها ما اودعه من المياه والمعادن وظروف الحياة والهواء لتكون قابلة للعيش. ول يقوم هذا الكائن الذي اسمه الانسان والذي سينزل الى هذه الارض ليقوم باستغلال مقدرات الارض لاتمام الحياة البشرية على هذا الكوكب - 00:04:57

قبل ان تنتهي هذه الحياة الدنيا ويعود مرة اخرى الى عالم الاخرة. اذا يخبرنا كيف بدأت الحكاية خلقت لكم كل ما في الارض لتنتفعوا به. خلق لكم من اجلكم ما في الارض جميعاً. ثم استوى الى السماء سبحانه وتعالى فسواهن سبع سماوات - 00:05:16

خلق سبع سماوات فوق هذه الارض وهو بكل شيء عليم. يعني هو يعلم لماذا فعل ذلك. لماذا خلق الارض واعدها؟ ولماذا خلق السماوات واعدها؟ نعم هو بكل كل شيء عليم - 00:05:37

الله سبحانه وتعالى يخبرنا ماذا حصل بعد ذلك ايه قصتك؟ من البداية بعد ان تم تجهيز الارض وتهيئتها قال سبحانه وتعالى معلنا لملائكته واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة - 00:05:52

هذه الارض يعني كأن الملائكة ايضاً استغرقت من وجود هذه الارض ولماذا يخلق الله سبحانه وتعالى وقع هناك تساؤلات في اذهانهم تجاه هذا الكوكب الجديد واعادة وتهيئة واصلاح ليتم عليه الحياة. فاعلم سبحانه وتعالى الملائكة - 00:06:11

انه سيجعل على هذا الكوكب الذي اسمه الارض سيجعل عليه خليفة وحقيقة من هنا تبدأ الحكاية من كلمة خليفة الشيخ فريد الانصاري ابدى حقيقة في جلاء في الكلام عن هذا المفرد ولم اذا اختيرت هنا واستطاع ان اقول - 00:06:30

لاحظوا ان الله سبحانه وتعالى في هذا المقام بالتحديد لم يقل اني جاعل في الارض انساناً لم يقل اني جاعل في الارض بشراً لم يتم استعمال اي مفردة الا هذه المفردة. اني جاعل في الارض خليفة. لأن هذه المفردة - 00:06:48

هي التي توضح لك وظيفتك على هذه الحياة انك خليفة. الان لن ادخل حقيقة في السجاد العقدي وهو ما المراد بال الخليفة هنا؟ هل اننا خلائف يخلف بعضنا بعضاً او اننا خلفاء عن الله - 00:07:08

للحكم بشرعيته في الارض. وهناك سجل عقدي حدث يعني بين المفسرين. وان كنت حقيقة يعني في نظري لا ارى مانع من ان يقال ان هو خليفة لله. لكن ليس هذا استخلاف احتياج. يعني ليس لأن الله يحتاج وجود نائب عنه في الارض وضمنا. بل هو استخلاف - 00:07:23

ابتلاء هنا يعني اعتقاد ان المشكلة يجب ان تنتهي اذا قلنا هو ليس استخلاف حاجة ليس سبحانه وتعالى منشغلاً بعوالم اخرى فلانه ليس مسيطراً على العوالم حاشاه قال ساجعل في الارض من يخلفني - 00:07:43

ما يحصل في عالم الارض في الكوكب. نعم ان الخليفة يضع نواب له في الامصار يوصلون اليه المعلومات. لكن استخلاف الانسان في الارض وان نقول ان الانسان خليفة لله في الارض هو - 00:07:57

استخلاف ابتلاء لهذا الانسان ان الله سبحانه وتعالى يريد ان يبتليك هو هل ستقوم بحق هذه الخلافة؟ وهذا الميثاق الذي بينك وبين الله؟ ام لن تقوم بحقه وكونك خليفة عن الله - 00:08:11

لتقوم بترسيخ حكم الله في الارض هذا يعني هذه اول اشارة انه لا يمكن ان تستقل عن هدایات الله انت اصلاً خليفة عن الله فكيف يمكن او تسمح لنفسك او تتجرأ ان تضع منهجاً في الارض خلاف منهج الله سبحانه وتعالى. اذا اذا استختلفت شخص على شيء فالمطلوب من - 00:08:28

هذا الشخص ان يأخذ التعليمات مني حتى يؤدي هذه الخلافة كما اريد هكذا انت ايها الانسان الله سبحانه وتعالى اعلن ذلك امام الملا الاعلى ان هذا الانسان انما اريده ان يكون خليفة ليطبق احكامي في الارض - 00:08:52

اذا الوضع الطبيعي والحالة الطبيعية انه هذا الانسان عليه ان ينتظر الهدایات من الله ويتلقاها بمنهجية سمعنا واطعنا بمنهجية اسلمت لرب العالمين لانه سوى ذلك هو متمرد سوى ذلك هو فاسق. كما مر معنا في المجلس الماضي. خرج عن القانون الذي وضع من اجله -

00:09:10

وكلمة خليفة ايضا حقيقة تعلي من شأنك ايها الانسان كيف ان الله سبحانه وتعالى اختارك لتطبيق احكامه وهدایاته على هذه الارض. هذا ايضا كما انه تكليف ابتلاء فيه ناحية اخرى من التشريف -

00:09:34

لكن التشريف لم ين ادى هذا المفهوم على حقيقته مفهوم انه خليفة لله في الارض من ادى هذا المفهوم الاستخلاف على حقه فقد شرفه الله سبحانه وتعالى. وهنا الملائكة تسأله قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء -

00:09:51

ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ايضا اختلاف عبارات المفسرين لماذا الملائكة قالت هذا الكلام يعني من اين عرفت الملائكة؟ من اين عرفت الملائكة؟ ان هذا الخليفة هذا الكائن الجديد الذي سيخلق -

00:10:14

سيفسد في الارض ويسفك الدماء. قال بعض المفسرين انه كان على الارض قبل عالم الانس كان هناك الجن. وان الجن افسد وفعلوا ما فعلوا. حقيقة هذه كلها من الاسرائيليات التي لا نمتلك معلومة دقيقة حولها. لكنها يمكن ان افهمه من هذه الاية باختصار هو ان -

00:10:33

الملائكة كان في ذهنها انها اعلى المخلوقات كان في تصورها انها اعلى المخلوقات وان عبوديتها لله اركز في هذا المعنى كانت الملائكة تعتقد ان عبوديتها لله هي اعلى انواع العبوديات. ما كان في تصورها انه يمكن ان يأتي نمط اخر -

00:10:53

من انماط العبودية والطاعة لله يكون اعلى من نموذجها. لاحظ ماذا قالت ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك يعني نحن من الصباح الى المساء لا نفتر عن تسبیحك الثناء عليك الها وتقديسك اي تنزيهك عن العيب والنقائص. هذا الذي كان يدور في ذهن الملائكة انهم اعلى نماذج التعبد والسمع والطاعة -

00:11:16

الله سبحانه وتعالى اراد ان يعلمهم درسا فقال اي اعلم يا ملائكتي اي اعلم ما لا تعلمون. اعلم ان هناك نموذج اعلى في العبودية من نموذجكم هل هناك فعلا نموذج اعلى فالعبودية -

00:11:41

من نموذج الملائكة يسبحون الليل والنهار لا يفطرون لا يستحسرون عن عبادته لا يستنكرون هذا سؤال هل هناك فعلا نموذج اعلى من نموذج الملائكة في التعبد؟ نعم الله سبحانه وتعالى قال لهم اي اعلم -

00:11:59

انتم تظنون انكم اعلى نماذج التعبد؟ لا هناك نموذج اعلى سبيه لكم هذا النموذج وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين الله سبحانه وتعالى اراد ان يبين للملائكة حتى عجزهم عن الادراك والاحاطة بالمعلومات يعني انتم لستم فقط عندكم عجز في -

00:12:19

العبودية وانه يمكن ان اخلق ما هو اعلى منكم عندكم حتى نقص في جوانب كثيرة في المعرفة والله سبحانه وتعالى اثبت لهم ذلك لما خلق هذا الكائن الجديد الذي ابتدأ بادم عليه السلام -

00:12:47

خلق ادم وعلمه اسماء الاشياء في هذا الكون علمه لفظ السماء ولفظ الارض ولفظ الكواكب واسماء الالات والادوات. يعني قال ابن عباس علمه كل شيء الفأس والعشب والشجر وهذه خوخ وهذا مشمش. علمه اسماء كل شيء -

00:13:01

والملائكة كان علمها قاصرا عن هذا الله سبحانه وتعالى اراد ان يشير الى الملائكة عن قصورهم يعني ايهاكم ان تظنووا لوهلة انكم لانكم تتبعدون ليلا ونهارا انكم احطم بكل شيء علاما -

00:13:23

سأريكم مقدار العجز عن الادراك لديكم تعلم ادم الاسماء ثم عرض هذه الاسماء ثم عرضهم اي عرض قال المسميات عرض المسميات على الملائكة وقال انبئوني باسماء هذه المسميات ان كنتم صادقين -

00:13:38

ان كنتم صادقين انكم بلغتم الى درجة عالية من العلم والمعرفة لتعرفوا كيف سيكون حال هذا الانسان. وكان الملائكة ويمكن ان يشار الى هذا ايضا كان الملائكة ربما توقعت لانها كانت ترى في نفسها انها اعلى نماذج التعبد. توقعت انه اي نموذج اخر -

00:13:56

ان اي نموذج اخر سيوجد سيكون منه فساد باعتبار انها هي اعلى نماذج التعبد. فالله سبحانه وتعالى اراد ان يبين لهم العجز. وانكم

مهمما بلغتم وان كنتم شريفة عظيمة لكن علمكم واحاطتكم ودرایتكم محدودة جدا مقابل علم الله سبحانه وتعالى ودرایته -

00:14:16

الملايكه لانها مخلوقات خاضعة لله تسير على منهج سمعنا واطعنا جبلة وطبيعة. لان الملايكه تختلف عن المكون البشري. الملايكه هي جبلة وطبيعة لا قالت وخضعت لله سبحانه سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا - 00:14:39

فهمت الملايكه الدرس لا علم لنا الا ما علمتنا. فخضعت لله انك انت العليم الحكيم وسع علمك كل شيء وهو ليس مجرد علم هكذا لا هو علم مقرن بحكمة. وهذا من الكمالات لان الانسان قد يكون له علم - 00:15:00

لا يعرف كيف يسقط علمه سيكون هناك سفة في الاسقاط. لكن الله سبحانه وتعالى كماله فوق كمال كل شيء هو عليم حكيم يضع كل شيء في مكانه قال يا ادم انبئهم باسمائهم - 00:15:20

ما ظهر لهم عجزهم وظهر جهلهم الله عز وجل قال لادم يا ادم ان تتكلم بهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم قالوا الم اقل لكم يخاطب الملايكه قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون اعلم ما تظهرون - 00:15:35

ما يظهر على المستكم وما تخونه في بواطنك وما الذي كانوا يخونه في بواطفهم؟ ايضا هذا نقاش كبير بين المفسرين ولست هنا في موطنني تفسير كلمة وانما اريد ان اعطي المعاني العامة - 00:15:59

بعد هذا النقاش امر الله سبحانه وتعالى يعني بعد ان ظهر شرف الانسان على الملايكه الله سبحانه وتعالى اراد ان يكرمنا فقال للملايكه اسجدوا لادم سجود تشريف وتكريم فسجدوا ولا احد سمعنا واطعنا عند الملايكه - 00:16:13

الاذاك الشخص المتتمرد الذي هو في اظهر اقوال اهل العلم كان من الجن لكن لشدة تعبده تخيل ان ابليس كان شديد التعبد لله. لشدة تعبده كان اعلى من الملايكه وكان يسمى قيلا - 00:16:35

طاووس الملايكه فهذا المخلوق الذي اسمه ابليس لما امر الملايكه وهو من ضمنهم تبعا باعتباره حاضرا معهم في تجمعاتهم لما امرروا بالسجود الملايكه قالوا سمعنا واطعنا ابليس رفض ابليس وهنا بدأت فكرة العصيان - 00:16:51

بدأت فكرة الفسق والخروج والتمرد. بدأت فكرة سمعنا وعصينا من ابليس. هو اول من قدح هذه الشرارة في هذا العالم الله عز وجل اذا امر الملايكه ان تسجد لادم فسجدوا الا ابليس قرر التمرد قرر العصيان وان يرفع شعار الرفض - 00:17:13

باوامر الله سبحانه وتعالى لذلك الله عز وجل عبر عن حالة ابليس بأنه ابى واستكبر ابى ورفض قبول هذه الهدایة وهي اولى هدايات الله هنا في هذا المقام. رفض ذلك - 00:17:31

واستکبر على ربه وكان من الكافرين. طبعا كان هنا عند كثير من المفسرين مع نصارى اي بهذا التمرد وبهذا الاستکبار صار من الكافرين اعلن انتقاله من قمة التعبد الى قمة الكفر والتمرد على الله سبحانه وتعالى - 00:17:46

تمام دعونا نعود الى ادم وهذا الذي يهمنا هنا ادم انسان يوجد الان في الجنة ولاحظ استقرار الانسان الى هداية الله سبحانه وتعالى ليبقى في ذاك المقام الرفيع الشريف الله عز وجل يقول لادم وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة - 00:18:06

وكلا منها رغدا حيث شئتاما لكن في طلب يا ادم اريد ان امرك امرا هناك شجرة معينة لا تقربها كل الجنة وكل ما فيها من المساحات والجمال. واللذة والطعام والشراب. تخيل! في الجنة في الجنة ادم - 00:18:27

ان رأى ولا اذن سمعت الاشتقاء والطعام والاشجار ومع ذلك في هناك امر اريده منك يا ادم هناك شجرة اياك انك تقربها ولا تقربها هذه الشجرة فتكونوا من الظالمين خلص بكون ظلمت نفسك - 00:18:46

هنا طبعا في سورة الاعراف وسور اخرى جاء التفصيل كيف ان آآ الشيطان بدأ يوسر لادم ويغريه باكل هذه الشجرة المعينة وسبحان الله هكذا لاحظوا طبائعنا مساحات المباح واسعة في حياتنا - 00:19:05

لكن سبحان الله كثير منا لا يستلزم الا بالحرام مساحات المباح في الزواج في الكسب الترفة الاشياء المباحة التي يمكن ان تفعلها ضمن مساحة المباح هائلة وكبيرة ممتازة جدا. تكفيه وزيادة - 00:19:21

لكن يأتي الشيطان يضغط على مساحات الحرام. يزيّنها زخرف القول سول لهم يبدأ عمل الشيطان ليقنعك ان المساحة المحرمة هي

الاجمل هي الالذ هي الاعلى لتبدأ ت نحو منحها وهذا ما حصل مع ادم وهنا لان المقام مقام بيان افتقار الانسان للهدايات وانه في
اللحظة - 00:19:38

التي ايها الانسان فيها تخرج عن سمعنا واطعنا واستقبال هدايات الله والخposure لها هي اللحظة التي ستنحدر فيها هي اللحظة التي
ستفقد فيها امتيازاتك اللي كهربنا معطيك اياد الله عز وجل جعل الملائكة تسجد لك - 00:20:04
الملائكة تسجد لك اللحظة التي لن تقول سمعنا واطعنا وستمارس ممارسة الشيطان تفقد هذا الامتياز ويبدأ الهبوط. وهذا ما حصل
معادا فعليها. قال سبحانه فاذلهم الشيطان عنها فازلهم الشيطان نحاجها ازلهم نحاجها وفي رواية فازى او عفوا في قراءة فازلهم.
وكلاهم تؤدي الى نفس النتيجة النهاية. اما - 00:20:21

الشيطان استطاع ان ينحي الانسان عن سعادته من خلال الوسوسه في اللحظة التي ستنتصت فيها الى الشيطان اعلم انه ستحصل لك
ازالة كما حصلت لادم فاذلهم الشيطان عنها فاخرجهم مما كانوا فيه من السعادة - 00:20:47

الجمال واللذائذ والراحة والطمأنينة متى فقد الانسان كل هذه السعادة في اللحظة التي لم ينتصت فيها لهدايات الله. لم يقل سمعنا
واطعنا. بدأ الشقاء في حياته هذه النقطة ليست خاصة بادم. ادم تاب عليه السلام فتاب الله عليه. لكن هي رسالة لكل البشرية. في
اللحظة التي لن تنتصروا فيها ولن - 00:21:10

فيها لشريعة الله ولن تستسلموا لهدايات الله ستخرج من الراحة والطمأنينة ليبدأ الضنك الشقاء والارهاق النفسي والهموم والغموم.
لانك دائما لاحظ الفرق بين انسان يعيش ضمن معادلة سمعنا واطعناه وانسان لا يعيش ضمنها - 00:21:37
ستتجدد ان ذاك الانسان الذي يعيش مع الوحي ويستقبل هداياته مطمئن هادي. يعيش في سعادة وفي لذة. سعادة الرضا بالله اما الدنيا
 فهي كبد عموما ويعود ان شاء الله الى الله عز وجل الى الجنة في جنة في الدار الاخرة. بخلاف الذي اعرض عن ذكري اعرض عن
هداياتي - 00:21:55

فان له معيشة ضنكنا. ونحضره يوم القيمة اعمى. المهم الله سبحانه وتعالى يخبرنا ماذا حصل لنا. هذا الكلام بيهمنا اخوانى سنفهم
نحن في هذا القرن القرن الواحد والعشرين من اين اتينا وما اصلنا وما واييش قصة وجودي انا واياكم على هذا الكوكب ما هو
المطلوب منا - 00:22:15

يقول سبحانه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو. هنا بدأت حكايتنا على كوكب الارض انا واياكم من هذه اللحظة بدأت حكايتنا حكاية
الصراع الطويل بين استقبال القلب لهدايات الله وبين انصاته لاخوه الشيطان - 00:22:33

هنا بدأت المعركة ستننزل الى الارض وستبدأ العداوة الشرسة بيننا وبين ابليس يسعى لصدنا عن هدايات الله. والله عز وجل
يرسل لنا الكتب والرسل وينزل علينا من الایات ويقيم لدى الدلائل لاستقبال هدى. هنا بدأت المعركة في حياة الانسان. وقلنا اهبطوا
بعضكم بعض - 00:22:53

عدو لكم في الارض في هذا الكوكب مستقر ومتعالي حين تنزل يا ايها الانسان الى كوكب الارض ولاحظ ان نزولك من السعادة الى
الارض كان نتيجة الخطيئة تذكر هذا الدرس جيدا - 00:23:16

ان نزولك من السعادة وان الذي اخرجك من السعادة هي الخطيئة. هي عدم تلقيك هدايات الله هذا الدرس يجب ان لا تنساه يا ايها
الانسان ان اصل نزولك هو خطأ - 00:23:34

وقع فيه والدك ادم عليه السلام. وان هذا الخطأ كلفنا كثيرا كلفنا الهبوط الى الارض وان كان هذا في علم الله السابق لكنه درس يجب
ان يعلم انه فاخرجهما لحظ فاخرجهما مما كان فيها عمرك ما تنساها - 00:23:47

قالوا لكم في الارض مستقر ومتعالي حين طبعا ادم تعلم الدرس عليه السلام تتلقى ادم من ربها كلمات علم الله سبحانه وتعالى ادم
كيف يتوب فتاب ادم وهذه خصيصة الانسان - 00:24:03

التي تجعل نمط تعبيده اعلى من نمط تعبد الملائكة الفرق بيننا وبين جنس الملائكة ان الانسان خلق كائن عنده شهوات ونزوات ورغبات
تحاول ان تتصده عن الله سبحانه وعن هدايات الله - 00:24:22

ذاك الانسان الذي يكبح هذه الشهوات والنزوات ويواجهها ارضاء لله سبحانه وتعالى. هذا عند الله في المقام اعلى من مقام الملائكة وهذا معنى قوله سبحانه في البداية او من معانيه اني اعلم ما لا تعلمون. الملائكة ظنت ان نمطها في التعبد هو اعلى انماط التعبد كما قلنا لكها حقيقة - 00:24:42

هذه عبادة جبلية. لكن هناك ما هو اعلى منكم يا ايها الملائكة. ذلك الانسان الذي ملء بالشهوات والرغبات والنزوات لكنه يقبل على الله ويكافح ويجهد شهواته ورغباته. والمعاصي التي يزخرفها الشيطان. ويصر ان يمشي رغم العثرات في الطريق. هذا اعلى منكم - 00:25:04

هنا يعلو الانسان على الملائكة هنا يعلو الانسان على الملائكة. وهنا على ادم عندما تاب ولذلك الله سبحانه وتعالى جعل نمط تعبد الانسان انه هذا الانسان طريقة تعبده لابد وان يكون فيها اخطاء وهذه الاخطاء لابد ان يتوب منها. يعني نحن لم نخلق لنكون معصومين. بل بالعكس - 00:25:26

لو لم نذنب لاتى الله سبحانه وتعالى باقوام يذنبون لانه يريد البشر ان تكون هكذا نمط تعبده. انه يتغطرس يخطئ ويتب ويرتفع ثم يعود فتغترر فيخطئ ويتوب عليه. هو يريد هذا النمط في الانسان. طبعا هو لا يريدك ان تعصي. لكن هو جعل المعصية - 00:25:48

منك وقدر ان تكون المعصية تقع منك ليرى مقامات التوبة. فاذا تبت الى الله سبحانه وتعالى فقد قمت بخاصيتك والله سبحانه وتعالى يرفعك فوق مرتبة الملائكة اذا خاصية الانسان هو قدرته على التوبة وفتح مجال المغفرة والصفح من الله عز وجل له - 00:26:11

تلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه اذا علينا جميعا ان نسير على خطى ادم حتى نبقى في علوانا وفي شرفنا. ادم عليه السلام انتهى من ارض وسيعود باذن الله الى جنته التي خرج منها. اليه كذلك؟ لانه تعلم الدرس. ونحن جميعا علينا ان نتعلم ان - 00:26:33
بالتنورة ان شرفنا بالاقبال على الله دوما عند كل عثرة. هذا ما يميزنا هكذا نحن البشر نخطئ لنتوب اما ان تخطئ وتصر على الخطأ وتحاول ان تبقى سائرا في مستنقع الرذائل؟ لا. اذا انت لم تفهم الدرس ولن تعي - 00:26:55

انت تحتاج الى هدايات الله. فايها من ت تعرض عنها. انه هو التواب الرحيم. مرة اخرى يعلن سبحانه وتعالى للبشرية قلنا اهبطوا منها جميعا فاما يأتيكم مني هدى. اذا هنا هنا اخبار - 00:27:14

سيأتيكم مني هدايات فمن تبع هذه الهدايات فمن تبع هدايا هذا لا يقلق ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون لا تخاف من المستقبل ولا تحزن على ما فات اطمئن لانك تلقيت الهدايات - 00:27:31

والهدايات هذه ستخدمك في الدنيا وفي الآخرة اما الذين مارسوا الكفر والتکذیب بهذه الهدايات واصروا على الاستمرار في هذا المنهج وهم عبده الشيطان والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب النار - 00:27:50
يعاقبه عقابا شديدا لانهم لم يتعلموا الدرس اذا هنا بدأت القصة والحكاية ونحن امتداد لتلك الحكاية الطويلة التي ابتدأت منذ لحظة نزول ادم الى الارض بسبب عدم فعله الهداية في مقام معين - 00:28:08

وعدم التزامه بسماعنا واطعنا في مقام معين ثم الله سبحانه وتعالى يخبر انا منذ نزلنا الى الارض نحن في صراع. ويجب علينا ان نتقبل الهدايات وان نخضع لها لنعود واذا لم نفعل ذلك والله لن نعود. اذا لم نخضع لهدايات الله لن نعود. بل والعياذ بالله اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون - 00:28:27

اسدل الستار هنا عن مشهد بداية الانسان لترفع يرفع ستار جديد على امة عظيمة من امم الارض استخلفها الله سبحانه وتعالى عقودا وعقودا امة متيبة امة مرهقة كانت تعامل مع الرسل والرسالات مع هدايات الله سبحانه وتعالى - 00:28:50

بابشع انواع التعامل وبالهوى وبالتشهي وباللعن وبالاستهزاء الله سبحانه وتعالى يريد ان يقص علينا حال هذه الامة لنتعلم دروسا كثيرة في الحياة هذه الامة هي امةبني اسرائيل بعث فيهم انبياء - 00:29:16

ورسل وجاءتهم من الهدايات الكثير كيف تعامل بنو اسرائيل مع هدايات الله؟ وكيف الله سبحانه وتعالى عاقبهم على عدم

التزامهم بمنهج سمعنا واطعنا بنو اسرائيل في جملتهم ولا نقول جميعاً لأن منهم كما قال سبحانه سواء من أهل الكتاب أمّة قائمة -

00:29:36

قول بعثة النبي عليه الصلاة والسلام بنو اسرائيل في تاريخهم كان شعارهم العام هو التمرد مع انهم ابتدأوا بمعاناة شديدة بدوا
بتسلط فرعون عليهم وكان يصومهم سوء العذاب وكان يرهقهم والله عز وجل اغدق عليهم النعم. لكن للأسف - 00:30:00
متمردون فسخ لم يستقبلوا هدایات الله كما تستقبل ففعلوا شتى انواع التلابع والتمرد والتهكم والعبث بهدایات الله سبحانه عاقبهم
الله عقابات شديدة ثم بعد ذلك سحب النبوة منهم وصاحب الرسائل منهم ليضعها في جنس جديد - 00:30:20
وهو جنس العرب ليكون هذا جنس أعلى في الخضوع لله سبحانه من جنس اليهود لكن سه كل العرب طبعاً فعلوا ذلك بل وقع كثير
منهم في ممارسات اليهود المهم سيأتي الان صفحات تتلو من سورة البقرة - 00:30:43
تستعرض لنا حال هذه الامة الكبيرة وكيف كان تلقيها لهدایات الله؟ الان هذا المقطع نستطيع ان نضع عليه وهذه من طرق تدبر القرآن
ان المقطع يمكن ان تضع عليه ما اسميتها عدة كاميرات. يعني هذا هو خطاب لبني اسرائيل الذين في زمن محمد صلى الله عليه وسلم.
لا تكرر المأساة والجرائم - 00:30:59

التي وقع فيها اسلافكم. اسلافكم ايضاً هو خطاب لامة محمد صلى الله عليه وسلم. ايامكم ان تمارسوا ممارسات اليهود في تلقي
الهدایات. فلما تنظر الى هذا المقطع وبدايته ببني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم. واوفوا بعهدي اوفوا بعهدهم. واياي
فارهبون. وامنوا بما انزلتم مصدقاً لما معكم. هنا تجد ان - 00:31:21
يوجه لبني اسرائيل ومحاولة لاستصلاح من يمكن ان يستصلاح منهم - 00:31:44
لكنه في نفس الوقت ستتجدد انه رسالة لنا لنا نحن نعم ايامكم ان تقعوا بما وقع به هؤلاء دعونا ننظر في بني اسرائيل وننظر صفاتهم
وننظر في صفاتهم وكيف تلابعوا بالوحى والهدایات لله سبحانه وننظر هل ممارسات بني اسرائيل - 00:31:58
مع هدایات الله موجودة اليوم في حياتنا؟ هل نحن نمارس ممارساتهم في طريق التلقي الوحي والتعامل معه. انظروا كيف اعلم كما
قال صلى الله عليه وسلم لتتبين سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة - 00:32:18
وان كثيراً من امة الاسلام للاسف ساروا على خطى بني اسرائيل في تلقي الهدى من الله سبحانه يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي
انعمت عليكم واوفوا بعهدي اوفوا بعهدهم واياي فارهبون - 00:32:35

آآ الله سبحانه وتعالى يعبر عن اه هذا الهدى وهذه الرسائل التي وضعها فيما بانها عهود ومواثيق. لاحظوا في
الصفحة قبل قليل الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه. وهنا يقول سبحانه - 00:32:50
واوفوا بعهدي علاقتنا مع الله سبحانه وتعالى نحن عربنا عنها قبل قليل وعبر عنها القرآن بانها علاقة الاستخلاف اني جعفر في الارض
خليفة. هذا الاستخلاف هو عهد بينك وبين الله - 00:33:08
هذا الاستخلاف اني جاعل في الارض خليفة. هذا الاستخلاف عهد بينك وبين الله عليك ان توفي بهذا العهد بان تلتزم بهدایات الله
وتخضع لها تماماً وتخضع لها الكون او تخضع لها الشعوب - 00:33:20

هذا العهد اللي بينك وبين الله ان تستقبل هدایاته وان تخضع لها انت شخصياً. وان تخضع الناس لها لذلك الله سبحانه وتعالى قال
لبني اسرائيل واوفوا بعهدي واوفوا بعهده اوفي بعهدهم الله سبحانه وتعالى جعل حق جعل حقاً للعبد عليه. انه من عبده ولم يشرك
به شيئاً ان يدخلهم الجنة. كما قال النبي صلى - 00:33:37

عليه وسلم معاذ تدري ما حق العباد على الله قال الله ورسوله اعلم. قال الا يعذب من لا يشرك به شيئاً كما قال عليه الصلاة والسلام اذا
من هنا بدأت الحكاية. وانا يعجبني الاستاذ طه عبدالرحمن لما يتكلم عن النظرية الائتمانية - 00:34:01
ويقول اننا في علاقتنا مع الله سبحانه وتعالى في استئمان. لذلك سماه النظرية الائتمانية يعني كان الله استأمننا على هدایاته على
لانكم خلفاء الارض انتم مستأمنون عليها فاحذرؤا ان تخونوا الامانة - 00:34:18

احذروا ان تنقضوا الميثاق واياي فرحبون وامنوا بما انزلت وهو القرآن مصدقا لما معكم وهو التوراة والانجيل ولا تكونوا اول كافر به ما عيب عيب يا ايها اليهود وانتم اصحاب كتب سماوية. ويَا اِيَّهَا النَّصَارَىٰ وَأَنْتُمْ اصحاب كتب سماوية. ان تكونوا اول كافرين بالقرآن - 00:34:35

يعني العرب جاهليون. العرب امة ما كانت تقرأ ولا تكتب. متصور منها شيء من العناد والا تقبل الهدایة ابتداء. لكن انتم اصحاب كتب سابقة وبشرتكم بنبي اخر الزمان وبالهدايات التي ستأتي معه. واخبركم انبياؤكم بهذا النبي العظيم. وبما سيأتي به من الهدايات. فالاصل - 00:35:00

ان سلسلة الهدايات تبقى خاضعا لها. مش حينفع تكون خاضعة للتوراة ومش خاضع للقرآن او تخضع للانجيل. ولا تخضع للقرآن. قال وامنوا بما هذا الذي انزلته هو مصدق لما معكم ويؤكّد ما فيه. طبعاً الجزء الذي لم يحرف منه - 00:35:20
ولا تكون اول كافر به. اذا هو يخاطبهم بعيوب التخلف مع وجود العلم بين ايديكم ثم حذرهم من من تشويه الهدى. قال ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلاً ايّاكم ان تعبتو - 00:35:38

ايّاكم ان تشوه الهدى واياي فاتقون اتقوني انا وهذا كأنه عودة بهم الى منهج التقى ولا تلبسو الحق بالباطل اذا لا تشتروا بآيات الله ثمنا قليلاً ما تبيع الهدى من اجل لعاعة الدنيا - 00:35:54

وهذا ما يحصل مع كثير منا انه يتخلّى عن الهدى وعن سمعنا واطعنا لشرع الله من اجل وعاعة من الدنيا بغض النظر ما هي اللعاعة؟ زواج جامعة منصب مال مباشرة تجده يتخلّى عن كل الشريعة من اجل تحصيل - 00:36:13
هذه العلاقات او هذه الدنيا يقول سبحانه وتعالى ثمنا قليلاً واياي فاتقون. ولا تلبسو الحق بالباطل. اللي هو تشويه الهدى. ومحاولة خلط الاوراق في آيات الله سبحانه وتعالى بالباطل الذي تهواه النفوس. وهذا كما حذر الله منهبني اسرائيل. ايضاً سيأتي تحذيرنا نحن من ان نمارس نفس الممارسات. وللأسف - 00:36:30

موجود اليوم. موجودة عند كثير من المعممين ومن يتحدث باسم الدين. انه يلبس الحق بالباطل يصبح الحق الهدى من الله مشوهاً غير واضح لان هناك من لبسه ودخل فيه وحشة كثيرة من الباطل. فكثير من العامة بل اكثر العامة هو لا يستطيع ان - 00:36:52
الرؤية صحيحة الحق ملتقبا بالباطل فيظن انه كله حق فاذا قيل له يا فلان ترى هذا الحق مشوه يصعب عليه ان يقتنع فاكبر جريمة او من اكبر الجرائم ان يسعى الانسان الى تشويه هدايات الله سبحانه وتعالى - 00:37:13

ولا تلبسو الحق بالباطل تلبيس وتكتم الحق الصحيح الصريح اذن لاحظ كل هذه جرائمبني اسرائيل ربنا حذرهم منها. من تكرارها لا تشتروا بآياتي ثمنا قليلاً لا تلبسو الحق بالباطل ونهام عن كتمان الحق - 00:37:29

وهدايات الله سبحانه. انه في بعض الناس ممكن هو لا يلبس الحق بالباطل. لكنه يكتفي بماذا؟ بالسکوت عن الحق مع قدرته على البوح به. وهذه جريمة هذا ايضاً جريمة واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين - 00:37:47

قامت الصلاة وايتاء الزكاة هي منهج المتقيين كما وصفها الله سبحانه وتعالى في بداية السورة الذين يؤمّنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. اذا الله سبحانه وتعالى يأمرهم ان يسيروا على خطى المتقيين. اقاموا الصلاة اتوا الزكاة واركعوا - 00:38:07
اركعوا مع الراكعين يعني ادخلوا مع الناس ادخلوا مع المؤمنين بمحمد صلى الله عليه وسلم ما في حاجة ان تبقى متمنداً مستكراً معذلاً معانداً

اركعوا مع الراكعين كانوا مع جملة المؤمنين المتبعين لهذا النبي العظيم - 00:38:23
اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون الله سبحانه وتعالى يخبرك عن صفاتبني اسرائيل. كثرة الكلام ويأمرون الناس بالاحسان وما شابه ذلك. وينسى نفسه يخبرون الناس بصدق محمد صلى الله عليه وسلم وانه موجود عندهم هكذا كان يفعل بعضهم. اي والله انتا نجد صفاته. لكن لماذا لا - 00:38:41

به قالوا لانه لم يخرج من جنسنا فنحن لسنا مستعدّين على الایمان به. اتأمرتون الناس بعضبني اسرائيل كانوا يأمرون العرب او بعض الانصار امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم فانه صادق. وينسى نفسه - 00:39:06
وانتم تتلون الكتاب يعني التوراة والانجيل بين ايديكم وتعرفون صدق هذا الرجل وصدق الهدايات التي جاء بها. افلا تعقلون يعني

في انسان انه من امامه صادق انه يملك الحقيقة ولا يتبعه ويأمر غيره باتباعه يعني انتم بتأنروا غيركم ان يتبعوه - [00:39:21](#)
وانتم مصرون على عدم الاتباع تدخل في النظام العقلي يعني خلل في التصور في طريقة التعامل ثم قال واستعينوا بالصبر والصلوة
واستعينوا. ما الذي يعيّن الانسان وهذى افهموها ايها الاخوة؟ انها ستنكر اكتر من مرة في سورة البقرة - [00:39:40](#)
ما الذي يعيّن الانسان على سمعنا واطعنا ما الذي يعيّنك على استقبال هدایات الله سبحانه وتعالى؟ التي تختلف هوى النفوس.
ويعيّنك على الانصياع لها وتقبلها والتعايش معها في محبتها الصبر والصلوة - [00:39:55](#)

هذا اكتر ما يعيّن الانسان على تقبيل هدایات الله سبحانه وتعالى المخالفة لهواه لذلك امر بها هنا وسيأمر بها امة محمد صلى الله عليه وسلم بعد قليل استعينوا على تنفيذ هدایات الله والخضوع لها بالصبر - [00:40:13](#)

الصبر على الطاعة الصبر على ترك المعاشي بدها صبر اكيد الشرائع الالهية لانها ابتداء مخالف للنفوس. في كثير من اهوائها الامتنال لا يحتاج الى صبر وان تجاهد وانما الصبر بالتصبر والتحمل. والذي سيعيّنك على الصبر هي الصلاة - [00:40:30](#)
ان تشكّل صلة بينك وبين هذا الله انك اذا صليت له سيجيئك اذا ناجيته سياويك سبحانه وتعالى وانها لكبيرة الا على الخاشعين. هذه الصلاة ميسرة على الخاشعين صعبة على الغافلين - [00:40:48](#)

والاحظوا حتى هذا في رمضان كونه في رمضان. لاحظوا ان كثيرا من الناس هو لا يستحمل ان يصلّي صلاة القيام كاملا ثمان ركعات
هذا فضلا ان يصل لعشرين ركعة. احنا ازا بتكلم عن الثمان ركعات - [00:41:12](#)

لما تقول له ثمان ركعات مع وتر وكأنه متناقل فقط في هناك عادة اجتماعية انه لازم نصلّي شوية تراویح هو ينتظر الأربع ركعات او الركعتين يصلّيها حتى يشعر نفسه انه خلص انا عملت اللي علي وطلعت - [00:41:25](#)
ان هو متناقل هو حقيقة لا يشعر بالارجحية وهو يصلّي. وهذا مصدق قوله تعالى وانها لكبيرة ثقيلة مرهقة متعبة هذه الصلاة الا على جنس واحد. يستلذ بها ويأنس بها ويطلبها ويبحث عنها - [00:41:39](#)

ويطيلها من هم الخاشعون قال وانها لكبيرة الا على الخاشعين. وبالتالي هو يريد ان يقول لك حتى تستفيد من الصلاة لابد وان تخشع الخشوع انما يأتي بالمجاهدة ليس هذا شيء يأتي من اول ما تقر الخشوع ستخشع. لأن الشيطان يزاحم على قلبك في الصلاة. تحتاج ان تجاهد لتصل الى الخشوع. الخشوع - [00:41:57](#)

يعطي صلة صحيحة. الصلاة الصحيحة تولد انقياد صحيح لهدایات الله. اذا من يريد ان يتربى على الانقياد لهدى الله عليه ان يتعلم الصبر وعليه ان يتعلم الصلاة بالخشوع وقال وانها لكبيرة الا على الخاشعين الذين يظنون والظن هنا بمعنى العلم والاعتقاد الجازم. الذين يظنون انهم - [00:42:20](#)

ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون والاحظ اذا ما يعيّن الانسان على الخشوع في الصلاة تصوروا وتخيلوا الدار الآخرة دوما كلما دخلت في الصلاة وانت تتصور الدار الآخرة وهكذا كان السلف. كان احدهم اذا صلّى قال جعلت - [00:42:46](#)

الجنة عن يميني والنار عن شمالي كانوا يتخيلون الدار الآخرة امامهم فهذا الاعتقاد والجزم بلقاء الله وانهم راجعون اليه كان يولد خشوعا فدائما اذا اردت ان تتعلم الخشوع اذا دخلت في الصلاة استحضر القبر - [00:43:07](#)

استحضر الجنة مستحضرى النار وانك قادم عليها ولعلها صلاة مودع. هذا سيعيّنك على قضية الخشوع في الصلاة نداء اخر لبني اسرائيل مرة اخرى بنو اسرائيل اذكروا نعمتي او يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم. ان انسى يذكر النعم بعد قليل لكنه ابتداء نداء عام. ثم سياتي النداء التفصيلي - [00:43:26](#)

بذكر النعم تفصيلا اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم. عيب عليكم ان ينفع عليكم نعم كثيرة. على ابائكم واجدادكم واسلافكم. ثم تصررون على وعلى سمعنا وعصينا يكفي كأنه يقول سبحانه وتعالى لهم يكفي يا بني اسرائيل الى متى سيبيقى هذا المسلسل في حياتكم؟ الى متى ستبقى طريقة التمرد عن الله - [00:43:49](#)

وهذا الخطاب لي ولكم ايضا لكل انسان عاصي لكل انسان عنده تقدير في اكمال هدى الله عز وجل لكل فتاة متبرجة. وكل شاب مدمن للحرام. وكل انسان ما كان يعصي الله في خلواته يكفي اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم. اعطيتك السمع والبصر والعقل -

رزقا والحياة الرغيدة. اعطيتك يا ايتها الفتاة الجمال واعطيتك يا ايها الشاب المال. منحتك كل شيء وما زلت تعصيني ما زلت ترفض ان تقول سمعنا واطعنا ما زلت عاند اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم - 00:44:37

ثم قال لهم واني فضلكم على العالمين. والمراد على عالمي زمانهم. اي في زمن في قبر بيته محمد صلى الله عليه وسلم في الازمنة الماضية كان بنو اسرائيل هم افضل البشر - 00:44:54

افضل العالم فضلهم الله على كل الانواع من البشرية التي كانت في ذاك الوقت الى ان جاءت امة محمد صلى الله عليه وسلم فاصبحت هي افضل الامم عند الله سبحانه وتعالى فهو يخبرهم كيف انه جاءت عليكم سنوات وعقود فضلكم على الجميع على كل البشرية - 00:45:09

ثم يذكرهم بالتقوى مرة اخرى واتقوا يوما نلاحظ هنا التخويف خصوصا كما قلنا ان النبي عليه الصلة والسلام كان مقينا الان في المدينة وحوله من اليهود طوائف واليهود سبقون يعني المعركة بيننا وبينهم الان وفي المستقبل الى ان الله سبحانه وتعالى يعيننا باذن الله على القضاء عليهم - 00:45:31

شرقي النهر وهم غربيهم ستكون المعارك والملاحم في اخر الزمان. لكن الله سبحانه وتعالى يريد ان يقيم الحجة على الجميع الاسلام هو ليس فقط المخاطب به العرب. العرب والعمجم واليهود وكل اجناس البشر. لكن اليهود هو قطاع كبير. فكان لابد من مخاطبته - 00:45:52

بهذه الخطابات لعل بعضهم يستيقظ واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفسي شيئا ما حدا بحمل عن حد ولا يقبل منها شفاعة ما حدا راح يستطيع يشفع لك اذا مت كافرا - 00:46:13

معرضا عن هدایات الله. ولا يؤخذ منها عدل. العدل هو الفدية ما حدا يوم القيمة رح يجي يفتدي نفسه من النار. يقول يا رب العالمين هذه مليون دينار مقابل ان اخرج من النار. ما في يوم القيمة قبول - 00:46:27

كل فدية ولا شفاعة ولا هم ينصرون ما حدا راح ينصركم فهذه انذارات وعي ثم سبحانه وتعالى بدأ يذكرهم بتفاصيل النعم لما قال اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم بدأ يذكرهم بتفاصيل - 00:46:42

النعم واذ يعني واذكروا اذ اول نعمة انجيناكم من ال فرعون. فرعون ايش كان عامل فيكم يسومونكم سوء العذاب. يذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم. فرعون كان نازل تذبيح في ابناءبني اسرائيل. خوفا من ان يخرج منهم ذاك الذي نبي انه سيقتل على يديه - 00:46:58

ويستحيون نساءكم. الان الاستحياء هل معناها ابقاء النساء على قيد الحياة؟ هذا تفسير وهذا احد المعاني التي اجدها اقرب. البعض قال لا احياء النساء هو سببهم الله عز وجل انجاهم من عذاب شديد - 00:47:18

فرعون استضعفهم واهلكهم وانزل بهم اشد العقوبات ايضا هذه رسالة لكل شعب من شعوب الارض يكون مستضعفا تحت طاغية. ثم ينجيه الله سبحانه وتعالى لكل شعب من شعوب الارض يكون مستضعفا تحت طاغية من الطغاة. ثم ينجيه الله عز وجل من هذا الطاغية - 00:47:35

اياك ثم اياك ان تتمرد على هدى الله. من نعم الله العظيمة عليك انجاك من هذا الطاغية. من هذا المستبد فمن شكرك لله ان تخضع لهدایاته وان تكون متمسكا بقرآن وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:47:58

ولا تلقي هذه الشريعة وراء ظهرك بعد ان نجاك الله من المستبددين. من الظالمين وفي داركم بلاء من ربكم عظيم. كنتم في بلاء عظيم وانتم تقعون تحت استبداد فرعون ايضا من نعم الله سبحانه وتعالى - 00:48:15

وهذه نعمة الانجاء يعني كيف واذ نجيناكم من ال فرعون انه طريقة النجاة طريقة النجاة كانت طريقة مذهلة مهولة رأيتكم يابني اسرائيل معجزة امام اعينكم واذ فارقنا بكم البحر فانجيناكم - 00:48:31

واغرقنا ال فرعون وانتم تنتظرون. يعني بنو اسرائيل رأوا من ايات الله الباهرة ما يجعل الانسان يخضع تمام الخضوع لله سبحانه

وتعالى يعني انا واياكم ايها الاخوة والاخوات ربما لم نشاهد معجزات الا معجزة القرآن وحتى اكون منصف معكم ان اكثربنها هو يؤمن ان القرآن معجزة وباسم مش فاهم. القرآن بلاغة معجزة - 00:48:49

ما ووجه الاعجاز لأنت بنو اسرائيل رأوا معجزات حسية امام اعينهم رأوا البحر يفلق اتناسن فرق ويصبح يابسة هم يتتجاوزونه ثم يأتي بعدهم فرعون لاجل ان يلحقهم في البحر يبلع فرعون - 00:49:11

وانتم تنتظرون. يعني ربنا بيقول لهم انتم شاييفين هذا امام اعينكم معقول انسان يتمرد على الله؟ بعد كل هذه المشاهدات معقول واحد فيينا يرى معجزة وایة من ايات الله تدل قطعا على ان هناك تدخل الهي - 00:49:30

وانه هاظا مش صنع الطبيعة وانه هذا ليس شيء عشوائي. لا لا هناك شيء مذهل حصل امامي معقول بعد ذلك تقويد نفسك الى ان تعصي هذا الله وتتمرد. بعد هذا الانجاء العظيم وبطريقة عظيمة مذهلة مبهرة. ثم يقول ايضا - 00:49:46

واذ واذكرروا واذ واعدنَا موسى اربعين ليلة التي ذهب فيها موسى للقاء الله ثم بعد ذلك ماذا حصل؟ ثم اخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون. عبد العجل الذي صنعه السامي - 00:50:06

ومن نعم الله عليكم ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون ثم عفونا عنكم ان الله سبحانه تاب عليكم على الرغم من انكم ارتكبتم جريمة عظيمة. للتواجدينكم من ال فرعون بعد سنوات الشدة - 00:50:21

بمجرد ان تجاوزتم البحر بدأتم بالشرك بدأتم بنقض المواثيق التي خلقت من اجلها. ثم ذكرهم بنعمة اخرى. واذ اتينا موسى الكتاب والفرقان. موسى لما ذهب في الأربعين ليلة واخذ اللواح - 00:50:38

وفيها التوراة هذه نعمة نعمة عظيمة. ان يأتيك النبي معه كتاب يهديك النبي معه هدايات من الله من عالم الغيب الى عالم الشهادة. وهذه النعمة يا اخوان بين ايدينا ايضا. فان مخداما صلي الله يعني كما ان موسى اتي - 00:50:54

بالكتاب والفرقان. فان محمد صلي الله عليه وسلم اتانا بالكتاب والفرقان نعمة عظيمة جليلة. عيما تعرض عنها وان ترفضها والا تتذبذب فالله سبحانه لما يعدد النعم على بنى اسرائيل تذكروا ايضا النعم الموجودة في حياتنا. واذ اتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون - 00:51:11

واذ قال موسى لقومه يا قومي انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل. لاحظوا ايضا الطريقة التي تتب فيها على اسرائيل بسبب عبادتهم العجل وهذا فيه تفصيل اكثرا في موضوع العجل قال يقوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبيوا الى بارئكم - 00:51:31

كيف نتوب الى الله؟ ما هي التوبة المطلوبة منا؟ فاقتلونا انفسكم اقتلوا انفسكم ذلك خير لكم عند بارئكم لاحظ ان بنى اسرائيل وادي درس لنا لما عبثوا بهدايات الله واعرضوا - 00:51:51

عن الانصياع لله سبحانه وتعالى. فاول ما تجاوز البحر وقعوا في عبادة العجل الله عز وجل شدد عليهم من قبل هدايات الله يسر الله عليه. ومن اعرض عن هدايات الله وعثث بها شدد الله عليه - 00:52:11

وهم لما اعرضوا عن هدايات الله فعبدوا العجل كانت التوبة المطلوبة منهم توبة شديدة قال العلماء والمفسرون كان المطلوب منهم ان يحمل كل شخص سيفا او سكينا ويقتل الاخر وحدد لهم موسى عليه السلام - 00:52:28

ارضا وفي ساعة معينة ان يجتمعوا فيها ويبدأ يقتل بعضهم بعضا لما شددوا شدد الله عليهم. هذه قضية بدك تفهمها في حياتك كلما اعرضت عن الهدایات انت لا تكتسب سعادة - 00:52:45

وان كنت في الظاهر قد تناول بعض اللذائذ السريعة لكن سيعقبها الضنك بنو اسرائيل جمعوا في ارض وامروا ان يقتل بعضهم بعضا. حتى اذا كادوا ان يهلكوا حتى اذا كادوا ان يهلكوا - 00:53:03

دعا موسى ربه انه يا رب اعف اصفح حتى لا يهلك كل نسل بنى اسرائيل الله عز وجل خلاص يعني بعد ساعة قال المعلم بعد بعد ساعة من القتل من قتل بعضهم بعضا امرهم ان يتوقفوا - 00:53:19

وكانت هذه التوبة اذا هو يذكرهم انه شدد عليهم لما هم عصوا وتمردوا وبعد ان شدد عليهم من نعمه سبحانه انه خف عنهم انه

خسف عنهم. بنو اسرائيل قوم متبعون اخوانی - 00:53:34

بنو اسرائيل قوم متعبون. يعني مع انهم لاحظوا كل هذه الامور يفعلون ثم يحجمون. يرون الايات ثم يعرضون. يتوب الله عز وجل عليهم ثم يعودون للتمرد هذه العقلية الله عز وجل يحذرنا منها - 00:53:49

يا اخي انت تمردت على الله - 00:54:05

يجعل الله توبتك توبة مغلظة بالقتل حتى عفا عنك. مش الاصل انك تتعلم الدرس. يعني هكذا كيف تقول ل聆ميذ يخطئ كثيرا؟ يا أخي الاصل تتعلم الدرس ولا تعود تتمرد مرة أخرى حتى لا يعاقبك الله بنفس العقوبة المشددة - 00:54:19

لكن بنو اسرائيل واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا. احنا يا موسى ما عدنا مقتنيين اصلا بقضية اليمان مش راح
صدقك. بدننا نرى الله عز وجل جهرا - 00:54:36

نصدقك. بذنا نرى الله عز وجل جهرا -

نراه باعيننا اخذ موسى سبعين رجلا من قومه كما جاء في سورة الاعراف ولما اقتربوا من الجبل اخذتهم صعقة من الله سبحانه وتعالى اخذتهم صعقة واغشأة ان الله عز وجل شديدة. قال فاخذتكم الصاعقة - 00:54:49

وبلغى أحديهم صفة واعسأه ان الله عز وجل شديدة. قال فاحذنتم الصاعقة -

في ايضاً شهادة ان موسى عليه السلام لم يكذب - 00:55:08

بی ایم سہدہ ان موسیٰ حییہ، سسٹم میں یتدب

موتكم مسمى الصعق هنا والاغماء موت - 00:55:26

ثم يعنكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون. مرة اخرى لعلكم تشـ

آخرى بنو اسرائىل يناؤرون وظللنا عليكم الغمام - 00:55:40

احرى بيو اسرائيل يناؤرون وطلبنا عليهم العام - ٥٥.٤٠

عليهم سبحانه وتعالى الاطعمة والغمام كان يظللهم - 00:55:56

فقط المطلوب منهم ان يسمعوا لنبيهم. والا الطعام والشراب متوفّر الطعام والشراب متوفّر و

عليكم من والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم اشربوا تنوا بس اطيعوا ربكم - 00:56:16
وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون. وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون هذى مشكلتهم ظلموا انفسهم خادعوا انفسهم تمدوا

00:56:30

كيف نتلقى هدایات الله؟ وكيف كان نموذجبني اسرائيل في التلقي لهذه الهدایة واذ قلنا ادخلوا هذه القرية. نموذج اخر ربنا امرهم

00-E6-E8

قال ادخلوا الباب سجداً. طلب منهم ان يدخلوا باب هذه القرية سجداً. اما سجود حقيقي او قال العلماء بخضوع لله سبحانه وقولوا حطة رجز قهقهة باب خط عذان ذهنا شفاعة اعطائهم لدخولها القرية مكالماتهنها حشر شرطهم بغدا حافظ نفس بعده

00:57:17

ادم وحواء يعني ادم وحواء ربنا اعطاهم الجنة. كلوا منها حيث شئتم ايضاً رغداً لكن في شجرة ما تقربوهاش. وادم اخطأ فيها. فترك
00:57:37-00:58:00 انه كا المساحة كانت مفتوحة انه انسانها كان لهم اهتماماً

مع انه كل المساحة كانت متاحة. بنو اسرائيل كانوا لم يتعلموا - 37

من الدرس وعادوا لممارسة نفس الخطأ. الله يقول لهم ابحث لكم بيت المقدس. ادخلوا علي وابحث لكم طعامه وشرابه. كلوا حيث حيّث شئتم رغداً بس شغلتين ادخلوا بابها باب بيت المقدس خاضعين - 00:57:53

حيث شئتم رغداً بس شغلتين ادخلوا بابها باب بيت المقدس خاضعين - 00:57:53

وقولوا يا رب حط عنا ذنوبنا. في اسهل من هيك شي ؟ ليس المطلوب شيء كبير نغفر لكم خطاياكم مش مشكلة وسنزيد المحسنين
يعني غير المغفرة سيزيدكم الله عز وجل كل من كان منكم اكثراً أقبلاً وأحساناً سيزيد الله سبحانه وتعالى - 00:58:11

قال فبدل الذين ظلموا للأسف تمردوا مرة أخرى. فبدل الذين ظلموا قولًا غير الذي قيل لهم وأصبحوا يستهذنون بكلمة حطة
فكانوا يقولون حنطة في شعيرة حنطة في شعيرة عبث واستهزاء تهم بالدين. تخيل واحد تجيه هداية - [00:58:30](#)

ان الله يتهكم بي وهذا يوجد في مجتمعاتنا اليوم. انه تتكلم الشخص عن شعيرة من الشعائر عن اللحية عن النقاب عن شعيرة من
شعائر الله يبدأ يتهكم بها ويستهزأ بها. فبدل الذين ظلموا قولًا غير الذي قيل لهم - [00:58:51](#)

العقاب كان جاهز. فأنزلنا على الذين ظلموا رجزاً من السماء عقوبة وعذاب من السماء. بسبب هذا الفسق بما كانوا يفسقون. انتم
المتمردون انتم قوم عصاة انتم تخرجون عن شرائع الله سبحانه - [00:59:08](#)

واذ استسقى موسى لقومه القصص تتلى واذا استسقوا موسى لقومه طلب السقيا لقومه في زمان التيه نضرب بعصاك الحجر. حجر
امام اعينكم فانفجر من هذا الحجر اثنتا عشر اثنتا عشرة عيناً على عدد اسباط بنى اسرائيل - [00:59:23](#)

قد علم كل اناس مشربهم. كل قبيلة عرفت انها تذهب الى هذه العين. والقبيلة الثانية تذهب الى العين الاخرى كلوا واشربوا من رزق
الله. والمعجزات الباهرة تترى امام اعينكم طب شو المطلوب؟ ما تفصلوا في الارض - [00:59:41](#)

ولا تعثوا في الارض مفسدين بنو اسرائيل ما عجبهم الاقتصار على المنوي السلوى وعلى هذا الماء في زمان واذ قلتم يا موسى لن
نصبر على طعام واحد. والله نحن ما بعجبنا ان نبقى على الماء والسلوى. وعلى المياه التي تخرجها لنا من هذا الصخر - [00:59:56](#)
نحن بدنا نرجع للطعام الذي كنا نألفه في مصر. الثوم والبصل والفول والحمص ادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها
وقصائدها وفوق مثل الفقوس وفومها وعدسها وبصلها - [01:00:14](#)

وموسى تعب تعب مع هؤلاء فقال استبدلون الذي هو ادنى الذي هو خير. ربنا ينزل عليك من وسلوى شيء جاهز بشهي كما يقول
والمياه تأتيكم وظللنا عليكم الغمام. استبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير؟ ما دمتم بهذه الدناءة - [01:00:29](#)

مصراً انزلوا على اي بلد. على اي منطقة من المناطق التي حولكم فان لكم ما سألتم الثوم والبصل والفول هذه ليست نبتة نادرة.
تجدونها في اي مكان انتم قوم لا تستحقون التكريم. روحوا احرثوا وازرعوا واتبعوا وكلوا من جني ايديكم. فانتم لا تستحقون هذه
الكرامات. من الله سبحانه وتعالى - [01:00:45](#)

وضربت عليهم الذلة والمسكنة. الله عز وجل ضرب يعني الزمهم انهم اذلاء. ذليل يلهثون خلف الدنيا حتى اليوم. وان كانوا يملكون ما
يملكون. هم اذلاء لأن هم شهوات والاموال والدنيا. وباء - [01:01:05](#)

بدل ما يرجعوا برضاء من الله انهم سمعنا واطعنا وباءوا بغضب من الله لماذا كل هذا؟ عدم استقبال هدایات الله بسماعنا واطعنا ذلك
بانهم كانوا يكفرون بآيات الله وزادوا في التمرد لدرجة انهم قتلوا الهدى وهم الانبياء. يعني لاحظ هو مش فقط كفر بالهدایة. بل قتل
صاحبها - [01:01:21](#)

ويقتلون النبيين بغير الحق الخلاصة ذلك بما عصوا كانوا يعتدون لما مارسوا سمعنا وعصينا وتجاوزوا الخطوط الحمر عاقبهم الله
هذه رسالة مبطنة ايضاً لامة الاسلام. اخذروا تجاوز الخطوط الحمر الحقيقة لا اريد ان اطيل اكثر من ذلك. نكتفي اليوم ان شاء الله
بهذا القدر حتى لا نزيد على الساعة. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وارزقنا علماً نافعاً يا ارحم الراحمين. وصل - [01:01:45](#)
اللهم على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - [01:02:13](#)